جهة مراكش أسفي
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵟⴰⵣⵔⴼⵜ ⴰⵏⵎⴰⵙ
Région Marrakech Safi

LERMA
مختبر الدراسات حول الموارد، الحركية والجاذبية
laboratoire des Etudes sur les Ressources, Mobilité et Attractivité

كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⴷ ⵜⵉⵙⵏⴰⵙⵜⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ - ⵎⵔⵓⴽⵓⵛ
Faculté des Lettres et Sciences Humaines - Marrakech

MARRAKECH
جامعة القاضي عياض
UNIVERSITÉ CADI AYYAD

أعمال الملتقى الجهوي للبحث والابتكار بجهة مراكش أسفي

الجغرافية التطبيقية في خدمة التنمية الترابية بجهة مراكش أسفي: التحديات والفرص

متنوعات مهداة إلى الأستاذ
الدكتور أحمد زروال

تنسيق:

عبد الجليل الكريفة
ميلود وشالة
محمد الأكلع
طارق العرفي

2025

الجغرافية التطبيقية في خدمة التنمية الترابية بجهة مراكش أسفي: التحديات والفرص

La géographie appliquée au service du développement territorial dans la région de Marrakech-Safi : défis et opportunités

جهة مراكش أسفي
ⵜⴰⵎⴰⵡⴰⵙⵜ ⵏ ⵟⴰⵣⵔⴼⵜ ⴰⵏⵎⴰⵙ
Région Marrakech Safi

LERMA
مختبر الدراسات حول الموارد، الحركية والجاذبية
laboratoire des Etudes sur les Ressources, Mobilité et Attractivité

كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش
ⵜⴰⵙⴷⴰⵡⵉⵜ ⵏ ⵜⵓⵙⵙⵏⴰ ⴷ ⵜⵉⵙⵏⴰⵙⵜⵉⵏ ⵜⵉⵏⴰⵎⵓⵔⵉⵏ - ⵎⵔⵓⴽⵓⵛ
Faculté des Lettres et Sciences Humaines - Marrakech

MARRAKECH
جامعة القاضي عياض
UNIVERSITÉ CADI AYYAD

Actes du Colloque régional de la recherche et de l'innovation de la région Marrakech-Safi:

La géographie appliquée au service du développement territorial dans la région de Marrakech-Safi : défis et opportunités

Mélanges en l'honneur du professeur
Dr. Ahmed ZAROUAL

Coordination:

Abdeljalil Lokrifa
Miloud Ouchala
Mohammed El Aklaa
Tarik El Orfi

2025

الجغرافية التطبيقية في خدمة التنمية الترابية
بجهة مراكش أسفي: التحديات والفرص

جهة مراكش أسفي
ⵜⴰⵖⵍⴰⵜ ⵎⵔⴰⴽⵛ ⴰⵡⵙⵙ
Région Marrakech Safi

LERMA
مختبر الدراسات حول الموارد، الحركية والجاذبية
laboratoire des Études sur les Ressources, Mobilité et Attractivité

كلية الآداب والعلوم الإنسانية مراكش
Faculté des Lettres et Sciences Humaines - Marrakech
MARRAKECH
جامعة القاضي عياض
UNIVERSITÉ CADI AYYAD

الجغرافية التطبيقية في خدمة التنمية الترابية
بجهة مراكش أسفي: التحديات والفرص

متنوعات مهداة إلى الأستاذ
أحمد زروال

تنسيق:

عبد الجليل الكريفة - محمد الاكلع

ميلود وشالة - طارق العرفي

2025

محفوظة جميع الحقوق
©Copyright

الجغرافية التطبيقية في خدمة التنمية الترابية بجهة مراكش أسفي: التحديات والفرص

تنسيـــــــــق : عبد الجليل الكريفة - محمد الاكلع - ميلود وشالة - طارق العرفي

منـشـــــورات : مختبر الدراسات حول الموارد، الحركية والجاذبية (LERMA)، كلية الآداب والعلوم الإنسانية - جامعة القاضي عياض، مراكش.

الإيداع القانوني : 2025MO2439

ردمـــــــــك : 978-9920-620-15-4

الطـبـعـة الأولى : 2025

تصميـم الغـلاف: طارق العرفي، ميلود وشالة

الطباعة والإخراج الفني : دار أبي رقراق للطباعة والنشر، الرباط

10 شارع العلويين رقم *3*، حسان – الرباط
الهاتف : *83 75 20 37 05* - **الفاكس :** *89 75 20 37 05*
E-mail : editionsbouregreg2015@gmail.com

اللجنة العلمية

- **الكريفة عبد الجليل** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **الأكلع محمد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **بوجروف سعيد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **وادريم مصطفى** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، المحمدية)
- **المباركي حسن** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **بنعلي عبد الرحيم** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **احمد محيي الدين ملين** (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، القنيطرة)
- **حسني المصطفى** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **هلال عبد المجيد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **منسوم محمد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **يحيوي عبد العزيز** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **ايت حسو محمد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **بلفقيه عبد الصادق** (كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، القنيطرة)
- **الغاشي محمد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال)
- **بوخروق محمد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **ظريف جواد** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **حافيظ عبد** اللطيف (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، بني ملال)
- **عربي صفاء** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **حسني خالد** (المدرسة العليا للتكنولوجيا، الصويرة)
- **العيسي حنان** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **متوكل عبد العالي** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **طارق العرفي** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **وشالة ميلود** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)
- **عكاشة عبد المنعم** (كلية الآداب والعلوم الإنسانية، مراكش)

أحمد زروال أستاذ سابق بشعبة الجغرافيا بكلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض بمراكش، ولد في فاتح يناير سنة 1954 بالعطاوية قلعة السراغنة، حاصل على دبلوم الدراسات العليا في الآداب سنة 1987 بكلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، وعلى شهادة التأهيل الجامعي سنة 2015. تتمحور أبحاثه حول الجغرافية الطبيعية عامة وبالخصوص ديناميات الأوساط الطبيعية الجبلية ومشاكل الإعداد والتنمية.

الفهـــرس

كلمة السيد عميد كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض - مراكش

الأستاذ عبد الجليل الكريفة

كلمة السيد مدير مختبر الدراسات حول الموارد، الحركية والجاذبية(LERMA) ، كلية الآداب والعلوم الإنسانية، جامعة القاضي عياض - مراكش

الأستاذ سعيد بوجروف

كلمة اللجنة المنسقة

الأستاذ محمد الأكلع

القسم الأول: الحكامة المائية في بعدها الجهوي بين متطلبات التنمية ورهانات الاستثمار.

ندرة الموارد المائية وديناميةالمجالات الزراعية بالمجالات الجافة حالة الحيز الترابي لسيدي المختار بإقليم شيشاوة 19

محمد بادلة

الموارد المائية وإشكالية الندرة في حوض أسيف المال: دراسة عند الحاشية الشمالية الغربية لأطلس مراكش 33

معاذ منصوري، عمر بومنير

الحكامة المائية بمنطقة السراغنة: من أجل تدبير مستدام للموارد المائية في ظل الندرة.....45

عبد الصمد الزو

غراسة الزيتون بجهة مراكش اسفي: آثار التغيرات المناخية ورهانات الاستدامة (حالة إقليم قلعة السراغنة).....59

فاطمة الزهراء بوعلالة

الصرف الصحي بدير أطلس مراكش، طريقة تصريف عشوائية تهدد مستقبل بيئة وجودة الموارد المائية "نموذج جماعتي أميزميز وتحناوت" 71

نادية قاسي ، مصطفى وادريم ، كمال حالي

القسم الثاني: تأهيل النظم البيئية الجهوية وتثمين الموارد الترابية.

تثمين سلسلة إنتاج الزيتون بجهة مراكش آسفي: التحديات وتدخلات الفاعليين إقليم قلعة السراغنة نموذجا.....83

توفيق عدية، عبد الصادق بلفقيه

السياحة الجبلية بجماعة ويركان، الفرص والتحديات.....99

رضوان الغالمي، ثرية بوحفاض، إبراهيم التركي

الاستغلال الزراعي للدرجات النهرية السفلى بواد القصب وأساليب الحماية (هضاب شياضمة-حاحا).....113

عبد القادر النايري، مصطفى وادريم ، رشيدة المرابط ، الزهرة زيكة

أدوار وتحديات القادة التربويون لترسيخ الوعي المائي بمؤسسات الثانوي التأهيلي بمديرية آسفي. 125

محمد كلاد، عبد العزيز حمدي

أزمة التدبير الجماعي للموارد في المجالات الجبلية: بين التراجع وإشكالية استدامة المشترك "حالة أودية الزات وأوريكا" 139

سعيد ابناي

هشاشة الأوساط الطبيعية: مشاكل الإعداد وأسس التنمية المستدامة بحوض إمريغة "بالسفح الشمالي لأطلس مراكش"151

يونس ايت حمو، سعيدة أمني، أحمد زروال

تدبير الجفاف المناخي بمناطق الزراعة البورية، نموذج جماعة سيدي عيسى، شمال عبدة.....165

ضمار أمنة، وادريم مصطفى

التوضعات الكاربوناتية الثانوية بالحوز الشرقي: القشرات الكلسية - الرصراصة والفليس 171
محمد الأكلع

القسم الثالث: تدبير الأخطار الطبيعية وإشكالية التخطيط والتهيئة المندمجة.

استخدام معطيات الأقمار الإصطناعية وإعادة التحليل لقياس التساقطات المطرية بالأحواض النهرية. حوض أوريكة نموذجا 187
محمد المهدي السعيدي، مريم رشدان، المهدي الخالقي
ذاكرة الكوارث الطبيعية وثقافة الخطر عند ساكنة حوض غيغاية بالأطلس الكبير الغربي 199
ميلود وشالة، عبد الجليل الكريفة، طارق العرفي
عالية حوض أوريكة ووقع المخاطر الطبيعية: التحديات و آفاق التهيئة والتدبير 215
زكرياء ايت الحاج لحسن، عبد الرحيم بنعلي
مظاهر الهشاشة الطبيعية والبشرية وإشكالية التهيئة المجالية حالة زلزال الحوز - الجماعة الترابية ثلاث نيعقوب - الأطلس الكبير - 225
سعيد عزيوي، خالد بودراوي
تدبير الحركات الكتلية بالمنحدرات الجبلية: حالة حوض نفيس بالأطلس الكبير الغربي مقاربة خرائطية 241
هشام ركيز ، عبد الجليل الكريفة
زلزال الحوز: من كارثة طبيعية إلى فرصة تنموية 261
عبد الرزاق بن احساين
الأنشطة الصناعية تأثرها وتأثيرها على المجالات الساحلية، ساحل أسفي نموذجا 279
مارية أمجوض، فتيحة موفق

القسم الرابع: المدن الذكية والتدبير الترابي المستدام.

التخطيط المستدام لتنمية المناطق الجبلية بالمغرب دراسة تحليلية للمخطط التوجيهي لتهيئة الجبل في جهة مراكش-آسفي 293
المصطفى صبير
التخطيط الاستراتيجي والمدن الذكية المستدامة "حالة مدينة مراكش" 307
مريم سكراتي، سعيد عزيوي
تغيرات أنماط التدبير الترابي و انعكاساتها السوسيومجالية -حالة إقليم الرحامنة - 317
أحمد الإبراهيمي، حسن المباركي
دور الاقتصاد التضامني في تثمين المنتجات المحلية وتحقيق التنمية المستدامة بجماعة أوناغة شمال الصويرة 329
رشيدة أمرير، مصطفى وادريم

القسم الثاني:

تأهيل النظم البيئية الجهوية وتثمين الموارد الترابية.

أدوار وتحديات القادة التربويون لترسيخ الوعي المائي بمؤسسات الثانوي التأهيلي بمديرية آسفي.

Roles and Challenges of Educational Leaders in Establishing Water Awareness in Secondary Education Institutions under the Safi Directorate.

[1] محمد كلاد، [2] عبد العزيز حمدي

[1] أستاذ مشرف، الكلية المتعددة التخصصات آسفي، جامعة القاضي عياض مراكش.

[2] طالب دكتوراه ، تخصص جغرافيا، جامعة القاضي عياض مراكش.

a.hamdi.ced@uca.ac.ma

ملخص: تحاول هذه الدراسة البحث عن الوعي المائي ضمن المحيط المؤسسي للثانوي التأهيلي بإقليم آسفي من خلال وجهات نظر القيادة التربوية، على اعتبار المهام المنوطة بها على رأس المؤسسات، وقد سعت هذه الدراسة للوقوف على واقع الأدوار التي تكمن وراء امكانية تفعيل الوعي المائي ضمن مؤسسات الثانوي التأهيلي بالمديرية الإقليمية لآسفي. هذا بالإضافة إلى التطرق إلى مجمل التحديات التي تحد من امكانية تنزيل هذا الورش على أرض الواقع. وصولا إلى نموذج مقترح يمكن من خلاله تفعيل ثقافة الوعي المائي.

و قد جاءت نتائج الدراسة فيما يخص مستوى مشاركة كل عنصر من العناصر في غالبيتها إيجابية حيث وضحت بجلاء واقع أدوار القيادة التربوية ومدى الأهمية والأولوية التي يقتضيها كل دور منها، كما أشارت إلى مختلف التحديات التي مازالت تقف أمام التفعيل المستمر للوعي المائي والتي تنوعت بين ما هو إداري، مالي وتواصلي ، لتختم هذه الدراسة بنموذج لتصور مأمول فيما يفترض القيام به لتحقيق ثقافة للوعي المائي على أرض الواقع.

الكلمات المفتاحية :القيادة التربوية، الوعي المائي .

Abstract: This study attempts to explore water awareness within the institutional environment of secondary vocational education in the Asfi region, from the perspective of educational leadership. Given the crucial responsibilities assigned to institutions, this study seeks to examine the roles that can contribute to enhancing water awareness within secondary institutions affiliated with the regional directorate of Asfi.

Additionally, it addresses the challenges that impact the implementation of this approach in reality. The study ultimately aims to develop an open model that can activate a culture of water awareness.

The study's findings indicate the level of participation of each individual, which was predominantly positive. They highlighted the significant role of educational leadership and the priorities it upholds in fulfilling its duties. Furthermore, the study identified various challenges that still hinder the continuous activation of water awareness, including administrative, financial, and communication-related obstacles.

The study concludes by proposing an ideal model that should be adopted to establish a culture of water awareness in reality.

Keywords: Educational leadership, water awareness.

مقدمة:

شكلت مسألة الموارد المائية واحدة من أهم وأصعب التحديات التي واجهت المغرب في السنوات الأخيرة، وذلك نظرا للندرة التي بات يعرفها هذا المورد داخل الأوساط والتي يبقى مردها لمجموعة من العوامل المتداخلة من قبيل التغيرات المناخية، الاستغلال المفرط وارتفاع الطلب الذي تفرضه المنشآت السكانية والصناعية. وبالتالي أصبح يشكل هذا المشكل تهديدا مباشرا للاستقرار البيئي، الاقتصادي والاجتماعي، وكتحصيل حاصل لانعدام الأمن العام بمختلف مستوياته في حالة عدم أخد الحيطة والحذر والعمل من أجل دعم استقراره ونفعيته داخل أوساط وطننا الحبيب.

وجراء ندرة في هذا المورد، والتي باتت تلقي بتبعاتها كما سبق وقيل، أصبح من الضرورة انخراط كافة أفراد المجتمع ومؤسساته في ورش ترشيد استهلاكه والمحافظة عليه. ومن بين لبنات المجتمع الذي يفترض فيها مواجهة هذه التحديات والمحافظة على المياه نجد المؤسسات التربوية، حيث تبقى من بين المرافق العمومية ذات الأهمية بما كان في مواجهة ندرة هذا العنصر، فمن خلالها نستطيع بناء وتنمية ثقافة للوعي المائي لذا كافة أفراد المجتمع على اختلاف مراحلهم، فهي المكلفة بالحفاظ على اتزان المجتمع

وبقاءه وتذليل تحدياته، فمن خلال تعزيز ادراك التلاميذ لمشكلات ندرة عنصر الماء والسلبيات التي تنتج عن ذلك، وتعريفهم بواجباتهم نحو هذا المشكل و طرق المساهمة في حله يمكن ضمان استمراره ونفعيته على كافة الأصعدة.

تعد المرحلة الثانوية مرحلة الخبرة التربوية قبل النهائية ، فيها يتم تكوين الأفراد لخوض المرحلة الجامعية أو ولوج تكوينات سوق الشغل والحياة المهنية، وبالتالي رسم ملامح شخصيتهم الإنسانية، باكتسابهم المعارف والاتجاهات والقيم والمهارات من خلال الحياة المدرسية و علاقة التلاميذ بهذا الوسط المصغر.

تحاول هذه الدراسة تسليط الضوء على أهمية أحد الجوانب الذي يمكن أن تلعبه التربية البيئية داخل المجال المؤسسي بالثانوي التأهيلي بآسفي. من خلال رصد أدوار وتحديات نشر ثقافة الوعي المائي من خلال وجهات نظر القيادات التدبيرية لهذه المؤسسات.

1. اشكالية الدراسة:

على الرغم من الجهود والمبادرات والتي تعد كإطار مرجعي بهم نشر ثقافة ترشيد المياه وتنمية الوعى المائي لدى مختلف شرائح المجتمع خاصة الفئة المتمدرسة، والتي تتمثل في إصدار الدلائل التربوية المنظمة لأدوار الحياة المدرسية، والمذكرات المنظمة لمختلف المشاريع والأوراش المصادق على تفعيلها حسب القوانين البيئية، وكذلك الخطط التوعوية ذات الأبعاد التشاركية التنبيهية جراء الحالة الراهنة التي يعيشها المغرب إزاء عنصر الماء، إلا أن الواقع الفعلي يشير إلى وجود أوجه قصور عديدة تتمثل في انتشار سلوكات سلبية تجاه التعامل مع عنصر الماء داخل المؤسسات التربوية، وهو ما تظهره المراسلات التي توجهها المديرية الإقليمية بآسفي لمختلف المؤسسات جراء ما تسجله عدادات المياه بها. ومتنوعة في دور مؤسسات التعليم بوجه عام وادارة المدارس الثانوية بوجه خاص في هذا الشأن.

وبهذا تتحدد اشكالية الدراسة وفق التساؤل البحثي الرئيسي التالي:

ما أدواروتحديات القادة التربويون في ترسيخ ثقافة الوعي المائي بمؤسسات الثانوي التأهيلي بالمديرية الإقليمية لآسفي.

2. أهداف الدراسة:

- الوقوف على أدوار القادة التربويون في ترسيخ الوعي المائي بالمديرية الإقليمية لأسفي.
- إبراز التحديات التي تعتري تفعيل الوعي المائي من طرف القادة التربويون بمؤسسات الثانوي التأهيلي بإقليم آسفي.
- اقتراح تصور شامل لتفعيل الوعي المائي داخل مؤسسات الثانوي التأهيلي بإقليم آسفي.

3. فرضيات الدراسة:

- تتعدد أدوار القيادة التربوية في تفعيل ثقافة الوعي المائي.
- تتنوع تحديات القيادة التربوية التي تطرح أمام تفعيل ثقافة الوعي المائي.

4. حدود الموضوع:

- حدود موضوعية: يقتصر البحث الحالي على تناول موضوع القيادة التربوية وثقافة الوعي المائي من حيث (الأدوار - التحديات) في مؤسسات التعليم العام للثانوي التأهيلي بمديرية آسفي.
- حدود بشرية: القيادات التربوية بمؤسسات الثانوي التأهيلي بإقليم آسفي.
- حدود زمنية: تم تطبيق البحث الحالي خلال العام الدراسي 2025/2024.

I. الإطار النظري:

1. المفاهيم الأساسية:

تشكل مرحلة تحديد مفاهيم الدراسة خطوة أساسية في الدراسات الاجتماعية بشكل عام، باعتبارها تحدد الخلفية النظرية والمنهجية لمسار ما يتم العمل من خلاله لتحقيق الدراسة على أرض الواقع ، وفي هذا الصدد فقد اشتملت هذه الدراسة على مصطلحين أساسيين واللذان شكلا الأرضية التي مكنت من القيام بتجسيد لبنات هذه الدراسة.

- **القيادة التربوية:**

يشير الغامدي إلى أن القيادة التربوية هي تلك *"القدرة على التأثير لتوحيد جهود العاملين في المجال التربوي باستثمار وتوظيف كافة الموارد المادية والبشرية نحو تحقيق أهداف المؤسسة التربوية"* (الغامدي، 2015، ص.40).

إذن من خلال هذا التعريف يمكن القول بأن القيادة التربوية هي دور جماعي فعال يهدف إلى توجيه سلوك مرتادي المؤسسة التربوية لتحقيق أهداف مشتركة من خلال تأسيس رؤية مستقبلية وتوجهات استراتيجية للمؤسسة، وهي أيضا بناء للعلاقات الانسانية بين جميع افرادها والتأثير فيهم وممارسة التحفيز والتشجيع عليهم وتدريبهم بما يتناسب من مهارات مطلوبة لأداء أعمالهم على أكمل وجه. كما يمكن القول بأن القيادة التربوية في اتجاه ما هو بيئي أو بتعبير آخر القيادة الإيكولوجية بأنها*"قيادة تركز على إنسانية الرؤى، وإيجابية التوجهات، واحترام الإنسان، والتحاور معه ومعرفة تطلعاته وتوقعاته، والعمل من أجل خيره ورفاهيته، والمحافظة على الموارد، وعلى كل ما من شأنه خير الإنسان ومصلحته"* (النصيرات، 2018، ص.10).

- **الوعي المائي:**

أما الوعي المائي فقد عرفه وحش بأنه :" التعامل الحكيم والاستغلال الرشيد للموارد المائية، بما يستهدف المحافظة عليها من النفاد لأطول وقت ممكن، والاحتفاظ بها في حالة تسمح باستمرارها واستمرار منفعتها لأكبر عدد من الأجيال، وذلك بناء على الإدراك والفهم والمعرفة المتعلقة بالمياه وقضاياها" (وحش، 2000، ص.3)

2. تركيبة القيادة التربوية:

أ- أهمية القيادة التربوية:

تبقى للقيادة التربوية أهمية كبرى نظرا لأنها تعد صلة الوصل بين أفراد الجماعة ودافع أساسي لتحقيق الأهداف التي تنشدها المؤسسة، فهي العنصر الفعال بين مرتادي المؤسسات التربوية والتصورات المستقبلية، بوتقة لا يمكن الاستغناء عنها تنصهر داخلها كافة المفاهيم والبرامج والاستراتيجيات. لذلك تبقى القيادة التربوية آلية يفترض فيها دعم القوى الايجابية ودحض الجوانب السلبية، تنمية الأفراد وتدريبهم، سن لغة الوعي والالتزام لديهم، استغلال المتغيرات البيئية للمؤسسة وتوظيفها لخدمة المؤسسة. لذلك فالأهمية القيادية للمؤسسة تبقى محور الرحى الذي من شأنه بث روح الحياة، التعاون، الجمالية والاستدامة التي من شأنها خدمة الحرم المؤسسي، جعله محل جذب، استقطاب وتنوير فيما يخص البيئة المؤسسية، وكيفية التعامل معها ومع مواردها والحفاظ عليها وضمان حمايتها وتطويرها (Wahab, 2019, p.60).

ب- مبادئ القيادة التربوية الإيكولوجية:

تضطلع القيادة التربوية بمجموعة من المبادئ التي تمكن من تحقيق أهداف برنامج مؤسساتها خاصة فيما هو بيئي، حيث عن طريق أدوارها المتنوعة يمكن تحقيق وتنزيل استدامة مكونات البيئة الداخلية على أرض الواقع وبالتالي الرقي بممارسات مرتادي المؤسسات الثانوية التأهيلية ومحيطها خاصة في عنصر مهم جدا ضمن حياة الفرد والجماعة الذي هو الماء، وهو الشيء الذي تظهره هذه الخطاطة.

خطاطة رقم 1: مبادئ القيادة التربوية من منظور إيكولوجي.

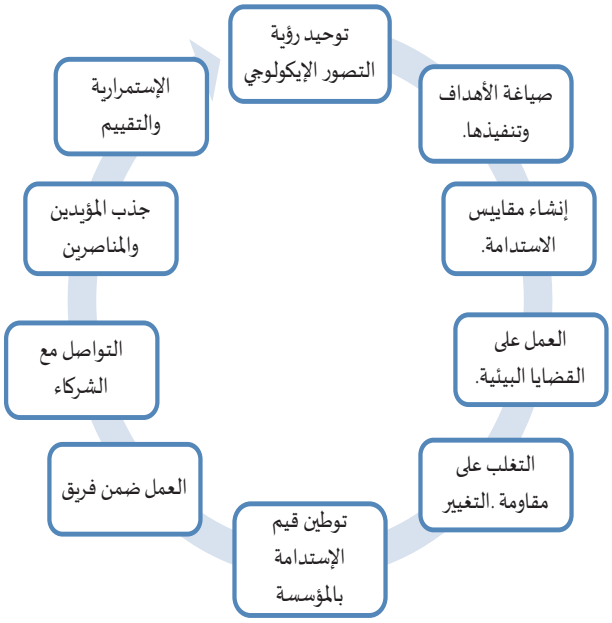

(كلاد و حمدي، 2024، ص.3)

ت- أبعاد القيادة التربوية من منظور إيكولوجي غايته ترشيد الموارد:

في حديثنا عن القيادة التربوية للمؤسسات قصد ضمان ترشيد مواردها يمكن تحديد هذه الأبعاد التي ترومها القيادة قصد تحقيق المبتغى الإيكولوجي داخل المؤسسة فيما يلي:

- **الإدارة المستدامة:**

هي إشارة وتنبيه للمؤسسات التربوية لضرورة التحول مما هو تقليدي كالتحكم بالتمويل والموارد البشرية إلى المساهمة في التأثيرات البيئية والاجتماعية ، وهنا وجب توفر القائد على مجموعة من المعارف وكذلك القدرات، كالقدرة على الإقناع والتوليف بين الفاعلين، القدرة على الإبداع والابتكار والقدرة على اتخاذ القرارات السليمة، حتى يمكن تأدية الإدارة المستدامة على أكمل وجه، فتحقيق استدامة البيئة داخل المؤسسة رهين بإدارة مسؤولة وفعالة.

- **المبادرات المستدامة :**

الاهتمام والوعي بتأثير المؤسسة الإيجابي تجاه الوسط والمجتمع المحيطين بها، مع الحرص على التقليل من أي آثار سلبية قد تسببها العمليات الناشئة عن المؤسسة وذلك من خلال تبني المبادرات التي من شأنها أن تتضمن وتراعي المقومات الثلاث للتنمية والتي تتمثل في المجتمع، البيئة والاقتصاد، وبالتالي وجب أن تحرص القيادة التربوية على اعتماد مبادرات للتنمية المستدامة تتوافق مع الرؤية المستقبلية للدولة والمتمثلة هنا في استراتيجية التنمية المستدامة 2030 المتماشية مع أهمية خلق أوساط جذب ونفعية عامة على المجتمع كالمؤسسات التعليمية مع ضمان استدامتها للأجيال الحالية والمستقبلية وتركيزها كثقافة مجتمعية.

- **الإجراءات المستدامة :**

تعتبر الإجراءات المستدامة من الأهمية بما كان فهي عبارة عن مجموعة من الأساليب والطرق التي من خلالها تهدف القيادة التربوية الخضراء إن صح التعبير إلى تكامل الفرد، المجتمع والبيئة داخل المؤسسات، وتتجلى هذه الإجراءات في صياغة البرنامج السنوي، العمل المسبق القاضي بتوفير جميع شروط تنزيل أنشطة الحياة المدرسية عن طريق إشراك جميع الفاعلين كالنوادي المؤسسية، الجمعيات الصديقة للمؤسسة وكل ما من شأنه أن يساهم في هذا الباب. وأيضا إيجاد الحلول المراعية لما هو آن والكفيل بتجاوز ما هو تقليدي في أفق تبني أعمال قيادية صديقة للبيئة خاصة فيما أصبح الواقع المحلي والوطني يعيشه جراء التغيرات المناخية والضغط المستمر على الموارد. (Al-Zawahreh, Khasawneh, & Al-Jaradat, 2018, p.4).

3. ثقافة الوعي المائي:

أ- أهمية الوعي المائي:

تتجلى أهمية الوعي المائي من خلال القيمة التي يحتلها عنصر الماء ضمن جميع مناحي الحياة، فهو سر البقاء لجميع الكائنات الحية، فجميع الفاعلين والباحثين والمهتمين بهذا العنصر يدركون ويطالبون ويؤسسون لمطلب ضرورة سيادة ثقافة الوعي المائي كضرورة حتمية، إذ لابد من توافرها لدى كل فرد داخل المجتمع، وخاصة لدى تلاميذ المؤسسات التربوية الثانوية، نظرا لأن هذه الفئة العمرية ذات أهمية خاصة ضمن مراحل التعليم، فهم سيعدون رجال الغد، يحملون على عاتقهم مسؤولية استمرار المجتمع وتطوره في ظل تكاثر وتنامي التحديات، خاصة المتعلق منها باستمرار حياة الإنسان على هذا الكوكب كعنصر الماء. وإجمالا يمكن تلخيص أهمية ثقافة الوعي المائي لتلاميذ المرحلة الثانوية في النقاط الآتية :

- تعريف التلاميذ بالموارد المائية، أنواعها وحجم مواردها السطحية والباطنية وأبعاد التحديات التي تعتريها والمشكلات الناشئة عن ذلك.
- إثارة اهتمام التلاميذ نحو البيئة كأمانة يجب السعي في تحقيق استدامتها بصفة عامة وعنصر الحياة بصفة خاصة.
- تعديل السلوكات والممارسات السلبية التي يمارسها التلاميذ أثناء تعاملهم مع الموارد المائية ضمن المحيط المؤسسي غاية في انتشار تعاملهم الإيجابي على كافة جوانب حياتهم.
- خلق ثقافة لدى التلاميذ تمكنهم من المساهمة كرسل مجتمعية ترنو تحقيق المحافظة على الموارد المائية وترشيد استخدامها.
- تمكينهم من طرق الوقاية من المخاطر والمشكلات التي قد تساهم في حماية ما قد تتعرض له البيئة المائية.
- تنمية مهارات ترشيد استهلاك المياه والمحافظة عليها (الصغير، السمالوطي، علي، و عقيمة، 2022,ص.11-12).

ومما سبق يمكن القول بأن هناك تهاون في القيام بهذه الإجراءات من طرف القيادة التربوية، وحتى إن حضر البعض منها غاب الآخر.

ب- أبعاد الوعي المائي:

عند الحديث عن الأبعاد التي يرجى تحقيقها من نشر ثقافة الوعي المائي داخل نطاق المؤسسات التربوية يتبادر للأذهان أنها من السهولة بما كان نظرا للسلاسة اللغوية التي تصاغ من خلالها هذه البعاد غير أن اللغة تبقى سهلة النطق أما التطبيق والتنزيل الفعلي، وعموما يمكن تمثيل أبعاد ثقافة الوعي المائي في بعدين رئيسيين هما :

- **البعد الأول:** الترشيد العقلاني لاستهلاك المياه وعدم الإسراف فيها.
- **البعد الثاني:** المحافظة على المياه من التلوث مخافة النتائج السلبية (اللولو و معروف، 2011، ص4).

ت- مكونات الوعي المائي:

بالرجوع إلى ما تم التوصل له بخصوص المضمون الذي يحمله مفهوم الوعي المائي ومن خلال الاطلاع النظري الذي تم التوصل إليه نجد أن هذا الأخير يقوم على ثلاثة مكونات، وهي:

- **المكون المعرفي:**

من خلال هذا المكون يتمكن الإنسان من معرفة مكونات البيئة المائية ومختلف المتعلقات من مفاهيم ومضامين تخص هذا الإطار، بالإضافة إلى ما يتم اكتسابه من خلال التفاعلات مع الآخرين، وبذلك لتحقق هذا المكون لدى الفرد يتطلب مده بالمعلومات والمعارف والمفاهيم والحقائق التي ترتبط بأهم عنصر في الحياة قصد تمكن هذا الأخير من الفهم الواضح والمتعمق تجاه المياه والتي تبقى ذات أهمية كبرى باعتبارها قضية تهم ما هو اقتصادي واجتماعي وبيئي ومختلف التفاعلات التي يمكن أن تنشأ بين هذا الثالوث.

- **المكون الوجداني:**

يمكن تحقيق هذا المكون لدى الفرد من خلال خلق ذلك التأثير العاطفي والإحساس بالأهمية لدى المتلقي جراء أهمية الموضوع، وبذلك يكون ضروريا في هذا المكون اكتساب الأفراد لاتجاهات وقيم ايجابية في كيفية التعامل مع عنصر الماء، الشيء الذي ينعكس في تقديرهم للماء والمحافظة عليه.

- **المكون المهاري- السلوكي:**

ضمن هذا المكون يتحلى الإنسان بسلوك رشيد تجاه الموارد المائية، وهذا الأخير يكون نتاجا عن المعرفة الواعية، والتبصر العميق بما يتصل بقضايا المياه ومشكلاتها، وما تتطلبه المسؤولية الشخصية للمساهمة في علاج مختلف المشاكل التي تطأ هذا العنصر، وبالتالي يعد هذا المكون تحصيل حاصل إذا ما تم تثبيت المكونين السابقين لدى الفرد ، ولتحقيق هذا المكون يتطلب الأمر إكساب الفرد مهارات التعامل مع المياه ضمن سياقات متنوعة قصد خلق ثقافة ترشيد استعمال المياه والمحافظة عليها من التلوث (بدوي، عبده، و غبور، 2017، ص.15).

II. منهجية البحث:

1. العمل الببليوغرافي:

تشير كلمة ببليوغرافيا إلى الكتابة عن الكتب أي تجميع الإنتاج الفكري المستخدم في البحث أو الدراسة، والتي تعتبر ركيزة يبنى عليها ما هو نظري داخل البحث. فهذه المرحلة مساعدة لكل باحث للتعرف على التقدم في مجال تخصصه أو دراسته، فهي عملية تشكل رؤية لدى الباحث ليتجنب السقوط في ما هو مبتذل عن طريق إلمامه بالمصادر المتنوعة للمعلومة، كما أنها تولد لدى الباحث اقتناع بمحدودية زاوية رؤيته أمام الكم الهائل فيما نشر في موضوع بحثه أو تخصصه. أما عن الشكل الذي تم الاعتماد عليه ضمن هذه الدراسة فقد زاوج بين الكتب كأمهات للمصادر والمقالات سواء باللغة العربية أو اللغتين الفرنسية والإنجليزية، وقد جاء هذا الاختيار حسب ما حددته طبيعة الدراسة والتي تندرج ضمن المرجعية الوصفية.

2. العمل الميداني :

1.1 . منهج الدراسة:

نظرا لطبيعة هذه الدراسة فقد تم استخدام المنهج الوصفي الذي يعد من أنسب الطرق في مجال الدراسات الاجتماعية ، لذلك اتبعت الدراسة بشقها النظري والميداني إجراءاته، باعتباره يتوافق مع طبيعة الموضوع المتمثل هنا في القيادة التربوية و ترسيخ الوعي المائي بين الأدوار والتحديات بمؤسسات الثانوي التأهيلي بمديرية آسفي. وذلك من خلال تشخيصها ووصفها أي جمع المعلومات حولها وتفسيرها، في أفق استخلاص النتائج والوصول إلى تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث (ملحم، 2002، ص.92).

1.2 . أدوات البحث:

اعتمدنا في الدراسة الحالية على أداة الاستمارة حتى نتمكن من دارسة الموضوع بطريقة دقيقة، ونلم بجميع جوانبه وأبعاده من خلال استعمال مقياس ليكرت. ولقد اشتملت الاستمارة على ثمانية عشر سؤالا تم صياغتها بطريقة علمية دقيقة من أجل

الوقوف على أدوار وتحديات القيادة التربوية في تفعيل الوعي المائي بمؤسسات الثانوي التأهيلي بمديرية آسفي. ليتم ختم هذا الموضوع بالتصور الذي يطمح التوصل إليه لإحلال ثقافة للوعي المائي ضمن محيط المؤسسات موضوع الدراسة. وقد تم عرض محتوى الأداة على جملة من الأساتذة ذوي الخبرة وذلك لإبداء آرائهم في صدق المضمون ومن تم اقتراح التعديلات المناسبة. وبناء على آراء المحكمين تم تعديل بعض الفقرات من ناحية الصياغة لزيادة وضوحها، واعتبر الباحث آراء المحكمين وتعديلاتهم دلالة على صدق محتوى أداة الدراسة مما يشير للصدق الظاهري للأداة، أما بالنسبة للصدق الداخلي فقد بلغ معامل ألفا كرومباخ " ألفا=0.82" وهي نسية ثباث جيدة. وضمن المقياس الثلاثي ليكرت تم التدرج حيث تم إعطاء وزن للبدائل: موافق- (1) ، (2) - موافق إلى حد ما، ثم (3) غير موافق. وكانت درجات الموافقة حسب النسبة المئوية كالتالي: درجة موافقة (٪100-71)، درجة موافقة متوسطة (٪70-31)، درجة موافقة ضعيفة (٪30 - 0).

وللإجابة على تساؤلات الدراسة وفي أفق التحقق كميا من البيانات المتحصل عليها من الدراسة الميدانية والتأكيد على أهداف الدراسة قام الباحث بمعالجتها باستخدام برنامج الرزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (spss). وقد اعتمد الباحث على نوعين من الجداول بسيطة ومركبة، حيث تم في الجداول البسيطة استخراج التكرارات والنسب المئوية بمجموعة من الأساليب الإحصائية تمثلت في العملية التالية:

$$\text{النسبة المئوية} = \frac{\text{عدد التكرارات} * 100}{\text{مجموع التكرارات}}$$

1.3 . مجتمع البحث وعينته:

أ- مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من مدبري المدارس الثانوية بإقليم آسفي، على اعتبار الأدوار التي يضطلعوا بها، وكذلك لتجربتهم لا كأساتذة فيما سبق مزاولين وعارفين بمحتويات المقررات الدراسية ولا كمشرفين وموجهين ومدرسين للتلاميذ. وقد بلغ مجموع مدبرات ومدبري المؤسسات الثانوية بإقليم آسفي سبعة عشر "17".

ب- عينة البحث:

تم توزيع سبعة عشر استمارة همت القادة التربويين للمدارس الثانوية التأهيلية بإقليم آسفي خلال منتصف الدورة الأولى من الموسم الدراسي 2025/2024 بطريقة مقصودة، وقد تم استرجاع جميع الاستمارات، وبذلك أضحت تمثل العينة الأساسية للدراسة.

1.4 . مناقشة نتائج الدراسة:

أ- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الأولى:

نذكر أن الفرضية الأولى المستقاة من الإشكالية العامة لهذه الدراسة قد تم صياغتها على النحو التالي: " تتعدد أدوار القيادة التربوية في تفعيل ثقافة الوعي المائي".

من خلال تحليلنا للجزء الأول من استمارات المبحوثين، اتضح لنا بأن الفرضية الأولى قد تحققت، حيث عبر قيادي المؤسسات الثانوية بإقليم آسفي من خلال الاختيارات المعروضة عليهم عن مجموعة من الأدوار رتبوها حسب الأولوية، والتي يفترض توفرها بدرجة مهمة قصد تفعيل الوعي المائي على أرض الواقع بالمؤسسات الثانوية، وقد اتضح هذا من خلال تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بهذا الجانب كما يظهرها المبيان رقم 1 والذي تم تفريغه من الاستمارة كالتالي:

مبيان رقم 2:أدوار القيادة التربوية في تفعيل الوعي المائي. المائي.

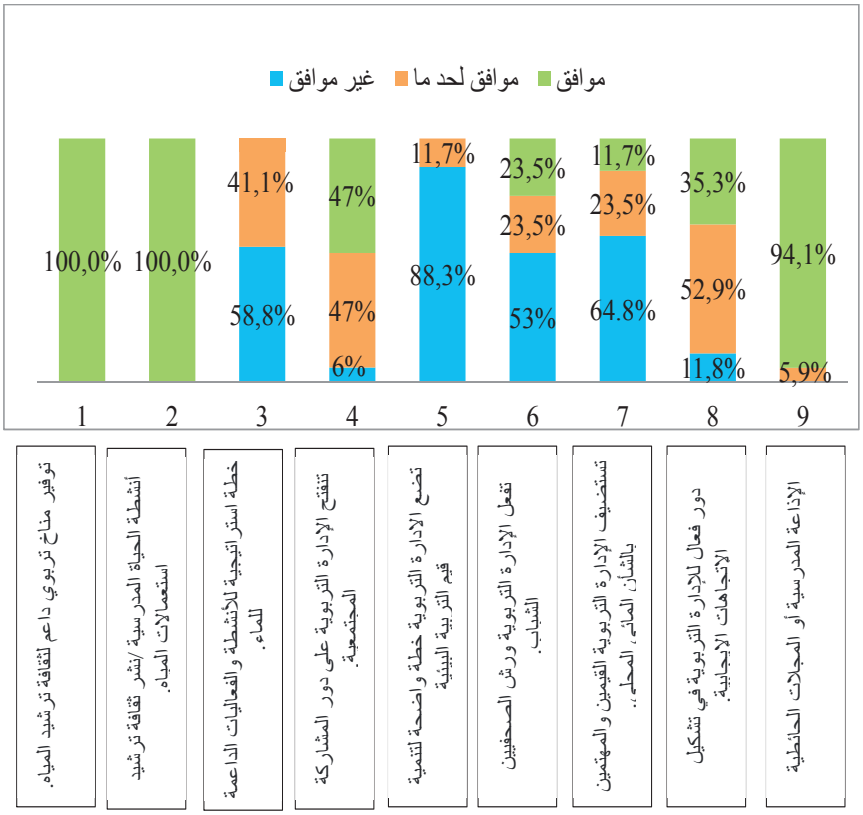

المصدر: الاستمارة الميدانية.

بلغ المتوسط النسبي للعبارات الخاصة بالمحور الأول (2.44) في أكثر من نصف الإجابات، وبنسبة مئوية تجاوزت (64%) وهي نسبة مهمة تقع جلها في فئة الموافقة، وتراوحت نسب الموافقة على ثلث العبارات وبنسبة فاقت (94%).

- وقد جاءت عبارتي" تعمل القيادة التربوية على توفير مناخ تربوي داعم لثقافة ترشيد المياه."وعبارة "تفعل الإدارة التربوية أنشطة الحياة المدرسية المساهمة في نشر ثقافة ترشيد استعمالات المياه" في المرتبة الأولى بنسبة بلغت الحد الأقصى والذي تمثل في (100%) ، مما يؤكد على الدور الأساسي الذي تلعبه توفر ظروف بيئة عمل جيدة تمكن من سن ثقافة لترشيد استخدام المياه والمحافظة عليها داخل محيط المؤسسات الثانوي التأهيلي، وأيضا تفعيل أنشطة ومسارات الحياة المدرسية المختلفة المفعلة والمنشطة لكل عمل تربوي تثقيفي اجتماعي أو قانوني يمكن من نقل المعلومات الصحيحة وشد الانتباه الداعي إلى تبني التلاميذ والمرتفقين لثقافة الوعي المائي، وهو الشيء الذي يمكن اعتباره قطب الرحى في تيسير أجرأة ورش ثقافي للوعي المائي على أرض الواقع.

- وجاءت عبارة " تفعل الإدارة التربوية دور الإذاعة المدرسية أو المجلات الحائطية في التذكير المستمر بثقافة الوعي بأهمية الموارد المائية " في المرتبة الثانية، بنسبة تجاوزت (94%) الشيء الذي يؤكد على الدور الذي يمكن أن تلعبه طريقة ما هو صوتي أو حتى تلفزي إن توفرت الظروف والوسائل في دعم ثقافة للوعي المائي داخل مؤسسات الثانوي التأهيلي لأنها تبقى طريقة ترغب في

إقبال الناشئة نظرا لمواكبتها لما هو رقمي، أيضا تأثيث المرافق بملصقات أو جداريات أو مجلات حائطية أستاذية وتلاميذية ذات حمولة مائية، خاصة إن كانت تزاوج ضمن المضامين الساعية إلى تمريرها بين ما هو معرفي وعاطفي يشحذ الضمائر ويثير فيها الدافعية للسلوك الإيجابي تجاه ما هو مائي.

- أما بالنسبة عبارة " تضع الادارة التربوية خطة واضحة لتنمية قيم التربية البيئية" فقد حازت على المرتبة الثالثة من حيث اختيارات عينة الدراسة، حيث تجاوزت النسبة (88%) ضمن فئة غير موافق مما يدل على صدق عينة الدراسة وحرصها على الإدلاء بما هو واقع داخل أسوار مؤسسات الثانوي التأهيلي دون شطط أو تضليل هذا من جهة، ومن جهة أخرى ينم على ضرورة دفع هذه الفئة إلى وضع مثل هذه الخطط وتحفيزها معنويا ولم لا ماديا من أجل ضمان تنزيل مثل هذه الأوراش الداعمة لسياسة الاستدامة البيئية التي ترجوها جميع الدول داخل مؤسساتها ومجتمعاتها المصغرة كالمؤسسات التربوية نظرا لأنها تبقى تلك القنوات الكفيلة بنقل المعرفة وتطبيقها على نطاق واسع وضمن أوساطها المعيشية، وهو الشيء الكفيل بسن ثقافة ترشيد استعمال المياه.

- وجاء في المرتبة الرابعة عبارات " تفعل الإدارة التربوية ورش الصحفيين الشباب من أجل البيئة في خدمة نشر ثقافة الوعي بأهمية الماء"،" تتوفر القيادة التربوية على خطة استراتيجية للأنشطة والفعاليات المرتبطة باستعمالات الماء" و" تستضيف الإدارة التربوية القيمين والمهتمين بالشأن المائي داخل الإقليم" بمتوسط نسبي لم يتجاوز (2.5) وبنسب مئوية تجاوزت نسبة (53%)، وهو متوسط لا بأس به مقارنة مع ما سجلته باقي عبارات هذه الفرضية، الشيء الذي يشير إلى ويؤكد ما قيل سابقا بخصوص صدقية العينة، ويثير الانتباه أيضا إلى ضرورة الانضواء ضمن مثل هذه البرامج ونقصد هنا برنامج الصحفيين الشباب الذي تفعله مؤسسة محمد السادس للبيئة والذي يمكن من خلال انخراط المؤسسات ضمنه كسب العديد من الإيجابيات نذكر منها الحفاظ على الموارد من جهة ومن جهة أخرى خلق جمالية للمؤسسة، أما بخصوص الاستراتيجية فهنا يمكن تفعيل أنشطة الاستدامة البيئية من خلال مشروع المؤسسة المندمج أو وضع خطة استراتيجية خاصة يتم العمل فيها بشراكة مع النادي البيئي ومختلف الشركاء النشطين في المجال البيئي، وهو الشيء الذي تؤكده العبارة الأخيرة ضمن هذه المرتبة والتي تنم على ضرورة الانفتاح على محيط المؤسسة وعقد شراكات مع مختلف شرائح المجتمع المدني خاصة ذات الاهتمام بالشأن المائي كمكتب توزيع الماء والكهرباء والشرطة البيئية، ومصالح الأحواض النهرية.

- أما بالنسبة لباقي عبارات الأدوار ونخص بالذكر هنا عبارة " تنفتح الإدارة التربوية على دور المشاركة المجتمعية في نشر ثقافة الوعي بأهمية الماء. " و " يوجد دور فعال للإدارة التربوية في تشكيل الاتجاهات الإيجابية في التعامل مع الموارد المائية في المجال المعيش". فقد حققت العبارة الأولى والتي صب الجواب فيها ضمن جانب موافق إلى حد ما وموافق بنسبة متساوية بلغت (47%) لكل فريق من عينة الدراسة مع تفرد فرد واحد من عينة الدراسة فقط بالخروج عن رأي هذين الفريقين والذي جاءت إجابته عن طريق الاختيار الثالث والمتمثل في غير موافق ، وبذلك نفهم أن هناك تجادب أقرب إلى الاقتناع بأهمية هذا الدور الذي يمكن أن يلعب أهمية هو أيضا في تفعيل ثقافة للوعي المائي داخل مؤسسات الثانوي التأهيلي نظرا لأن أصدقاء المدرسة الخارجيين من جمعيات أو منظمات أو هيئات يمكن أن يكون لها باعا في مساعدة القيادة التربوية في تنزيل مختلف أوراشها التي تصب فيما هو ايجابي خاصة إذا كان الأمر يتعلق بأمور ذات اتفاق تام على أهميتها وحتمية تفعيلها نظرا لأنها تكتنز استمرارية المجتمع ولا أدل من ذلك على عنصر الماء. أما بالنسبة للعبارة الثانية فقد صبت أكثر من نصف الإجابات في جانب موافق لحد ما وهو الشيء الذي يحيل على أن هناك عدم نجاح تام في الانفتاح أو تخوف يعيق تحقيق هذا الأمر أو كثرة الأعباء التي تحد من ذلك، ولذلك يتوجب العمل على هذا الدور وفق تخطيط إجرائي مسبق يساعد على تهيئة الظروف التي تيسر النجاح في تشكيل هذه الاتجاهات الايجابية داخل الوسط المؤسسي.

ب- مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الفرضية الثانية:

وجب التذكير أن الفرضية الثانية جاءت على النحو التالي: " تتنوع تحديات القيادة التربوية التي تطرح أمام تفعيل ثقافة الوعي المائي".

بينت النتائج المحصل عليها من استمارات المبحوثين قبول الفرضية الثانية، والتي جاءت لتؤكد وجود تنوع في التحديات التي تطرح أمام حضور الوعي المائي ضمن جوانب مؤسسات الثانوي التأهيلي. وقد اتضح هذا من خلال تحليل ومناقشة النتائج المتعلقة بهذه التحديات والتي يظهرها المبيان رقم 2.

مبيان رقم 2: تحديات القيادة التربوية في تفعيل الوعي المائي. المائي

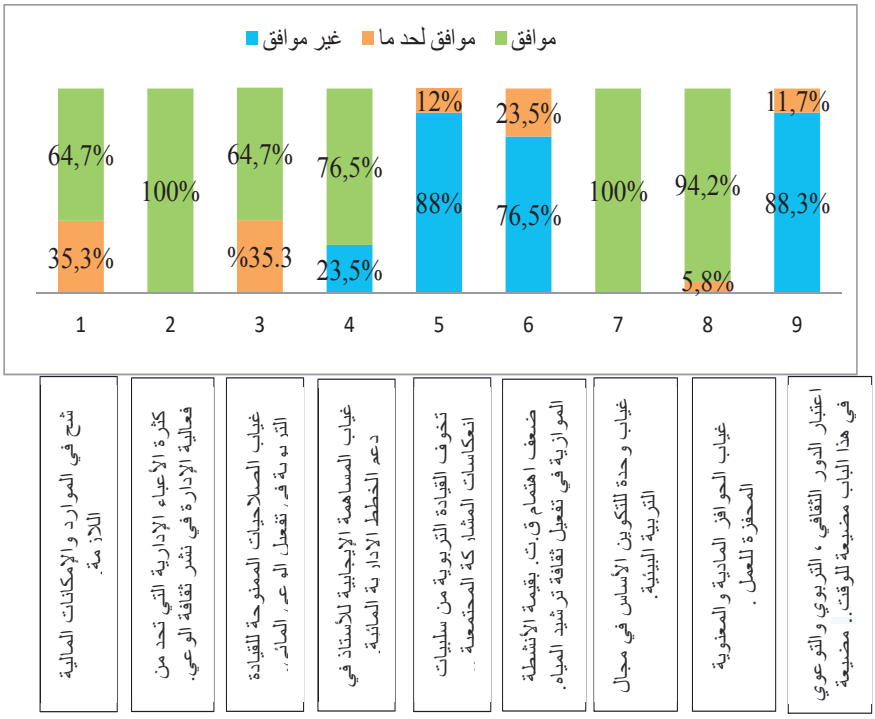

المصدر: الاستمارة الميدانية.

بلغ المتوسط النسبي للعبارات الخاصة بالمحور الثاني (2.20) في جل الإجابات بحيث وصلت إلى (100%) في بعض الإجابات وهي نسبة مهمة تقع في فئة الموافقة ، وتراوحت نسب الموافقة على أكثر من نصف العبارات بين (64%) و(100%).

- وقد حصلتا عبارتي " كثرة الأعباء الإدارية التي تحد من فعالية الإدارة في نشر ثقافة الوعي المائي" و " غياب وحدة للتكوين الأساس في مجال التربية البيئية " واللتان كان بخصوص ضرورة توفرهما اتفاق عام بين كل أفراد العينة المستجوبة، حيث وصلت النسبة إلى (100%). وهو الشيء الذي يؤكد على ضرورة الرفع من الطاقم الإداري من جهة داخل مؤسسات الثانوي التأهيلي وكذلك الأعوان الذين من خلالهم يمكن للإدارة التربوية تفويض المهام من جهة ومن جهة أخرى ضمان استمرارية المتابعة اليومية وسد الخصاص فيما يخص حضور القيادة التربوية في كل وقت وحين. أما بخصوص العبارة الثانية فهذا مطلب لا مناص منه أصبحت هناك حاجة ملحة لضمانه لأنه سيساهم في تثمين التكوين، وبذلك يجب أن يتحقق داخل المراكز الجهوية للتربية والتكوين والجامعات وجود مجزوءة للتربية البيئية، أيضا يجب أن تكون هناك تكوينات مرحلية ودائمة حسب المستجدات التي تعرفها الأوساط المحلية والوطنية، وذلك لضمان جودة اليقظة فيما يخص تفعيل ورش استمراري فيما يخص الحفاظ على الموارد الطبيعية والتي يبقى الماء أهم عنصر فيها.

- في المرتبة الثانية جاءت عبارة " غياب الحوافز المادية والمعنوية المحفزة للعمل من أجل تأسيس ثقافة الوعي بأهمية الماء"، والتي تجاوزت النسبة فيها (94%) أي بواقع جل عينة الدراسة، الشيء الذي يؤكد على ضرورة وجود حوافز متنوعة تارة مادية وتارة معنوية كتعزيز للقيادة التربوية على هذا النطاق، وحتى إن تطلب الأمر أيضا فريق القيادة الذي ستعمل القيادة التربوية على تشكيله قصد تحقيق مراد الوعي المائي ضمن نطاق المؤسسة التأهيلية. فهذا التعزيز المادي أو المعنوي مما لاشك فيه يمكن أن يخلق تنافسية وشروط بيئية جيدة تمكن من تحقيق ثقافة ترشيد المياه.

- أما بالنسبة للمرتبة الثالثة فقد احتلتها عبارة "غياب المساهمة الإيجابية للأستاذ في دعم الخطط الإدارية المائية" بنسبة تجاوزت (76%) وهو ما يحيل على ضرورة الاهتمام أولا بمساندة الجميع لأن هذا الورش يطال تنزيله جميع الفاعلين التربويين مع العمل على خلق صلات للوصل والتعاون بين ما هو إداري وما هو تربوي ، وهو الشيء الذي يمكن أن يكون سببا في تسهيل بعض الأعباء التي يمكن أن تشكل عائقا أمام القيادة التربوية نظرا لأن غياب المشاركة الإيجابية للأساتذة سيكون له وقعه على التلاميذ نظرا لأن المصاحب الأكثر للتلميذ والقادر على التأثير في قناعاته هو الأستاذ كقدوة.

- أما بخصوص المرتبة الرابعة فقد خصت عبارتي "شح في الموارد والإمكانات المالية اللازمة" و "غياب الصلاحيات الممنوحة للقيادة التربوية في تفعيل الوعي المائي" وبنسبة تجاوزت (64%) ، الشيء الذي يؤكد على ضرورة منح وتخصيص بعض المنح المالية للمؤسسات الثانوية التي تسعى لتنزيل ورش ثقافة الوعي المائي نظرا لأنه قد تحضر العزيمة والإرادة وما هو بشري لكن في ظل غياب ما هو تقني لوجستيكي مادي تنفر النفوس وتموت الهمم. أيضا فراغ الجانب التشريعي في مثل هذا الأمر يمكن أن يشكل عائقا لأن مجال البيئة متعدد المشارب والتدخلات لذلك يجب منح بعض الصلاحيات داخل المؤسسات للقيادة التربوية من أجل تطبيق رآها بعد عقد لقاءات تشاركية والموافقة الجماعية لمختلف المتدخلين كل من جانبه وحسب تدخله.

- وجاء في الترتيب الأخير عبارات " تخوف القيادة التربوية من سلبيات انعكاسات المشاركة المجتمعية "، "اعتبار الدور الثقافي، التربوي والتوعوي للمؤسسة في هذا الباب مضيعة للوقت" و "ضعف اهتمام القيادة التربوية بقيمة الأنشطة الموازية في تفعيل ثقافة ترشيد المياه" حيث تجاوزت العبارتين الأوليتين نسبة (88%) في فئة عدم الموافقة مما يدل على وجود إرادة وعقلانية لدى العينة بأهمية هذا الأمر على مستوى المؤسسات ويحيل أيضا على وجود وعي لافت لديها بأهمية المشاركة وهو الشيء الذي جعلها ترفض اعتبار المساهمة في صياغة ثقافة للوعي البيئي مضيعة للوقت من جهة ومن جهة أخرى رفضها لبند التخوف من المشاركة المجتمعية. وهو الأمر الذي يحيل أيضا على العبارة الثالثة والتي تؤكد ما ذكر، على اعتبار أن نفي غياب الاهتمام من طرف القيادة التربوية بأهمية الأنشطة الموازية كآلية تربوية لتفعيل ثقافة الوعي المائي يؤكد بل ويضفي صفة الشرعية على إجابات جل أفراد العينة .

1.5 . تصور شامل لتفعيل الوعي المائي داخل مؤسسات الثانوي التأهيلي بإقليم آسفي :

يأتي هذا التصور أو النموذج كاستراتيجية وأرضية يمكن من خلال توفيرها خلق فضاء إيكولوجي يجسد ترشيد عنصر الماء والمحافظة عليه داخل المؤسسات الثانوية داخل إقليم آسفي، ويمكن تنزيل هذا النموذج من خلال قيام مختلف المتدخلين في الورش التربوي بأدوارهم والتي نوردها كالتالي:

- الإدارة التربوية: إدراج أنشطة التوعية المائية ضمن البرنامج السنوي، مع توفير بنية تحتية ملائمة لترشيد استهلاك المياه، دون نسيان دعم المبادرات المعززة للسلوك المسؤول تجاه عنصر الماء.

- الفاعل التربوي: دمج التوعية المائية ضمن الأنشطة الصفية، مع تقديم أمثلة عملية للتلاميذ، إضافة إلى غرس قيم المسؤولية البيئية لديهم من خلال تشجيعهم على المشاركة في مشاريع بيئية تتعلق بعنصر الماء.

- التلاميذ: الالتزام بسلوكيات ترشيد المياه ضمن محيط المؤسسة مع المشاركة في حملات التوعية المائية، وتقديم مشاريع وعروض بحثية توضح للنفس والأقران الآثار السلبية للإسراف في عنصر الماء.

- المناهج الدراسية: تضمين دراسات حول عنصر الماء مبرزة للمشاكل التي تظهر إثر سوء استعماله، مع تقديم حلول مبتكرة ناجحة لترشيد المحافظة على هذا العنصر.

- المجتمع المدني: دعم برامج ومبادرات المؤسسات لحفظ الموارد المائية، مع تقديم الدعم المادي واللوجستيكي في أفق خلق شراكات مفضية لتوفير حلول مستدامة لترشيد استخدام عنصر الماء.

من خلال ما سبق يمكن القول أن لعلاقة القيادة التربوية بإمكانية تنزيل مثل هذه الأوراش بالغ الأثر، خاصة ونحن بصدد الحديث عن أهم عنصر في الحياة، لذا يجب أن تتمتع الشخصية التدبيرية برؤية استشرافية وامكانات وعلاقات، يمكن أن تساعد في توطين ثقافة لترشيد استخدام المياه داخل الوسط المؤسسي، وهو الشيء الذي يمكن تحقيقه إن تمكنت القيادة التربوية من خياطته من جميع جوانبه لذا يجب العمل على:

خطاطة رقم 2: نموذج مقترح لتنزيل ثقافة الوعي المائي.

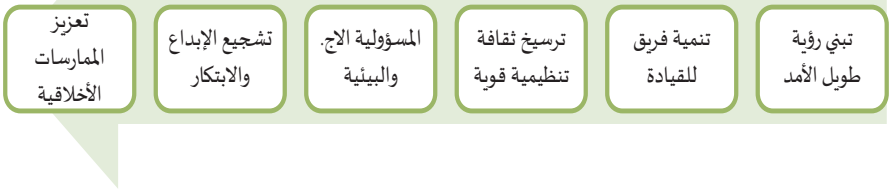

(avery & bergsteiner, 2011, p.8)

يلاحظ أن هذا النموذج أنه يركز على عدة أبعاد ومقومات أساسية تحتاج إليها القيادة التربوية بالمرحلة الثانوية قصد العمل على تركيز ثقافة للوعي المائي، والتي تأتي كمدخل لمحصلة نهائية ترام منها ضمان الترشيد والمحافظة على عنصر الماء.

خاتمة:

يعتبر تنزيل ورش الوعي المائي من الأوراش الطموحة الذي بإمكانه إتاحة الفرصة لأعداد فئة المراحل الأولى من الشباب الحاملة لتربية بيئية تراعي الأوساط التي تعيش فيها وتتعامل معها، خاصة فيما يخص الموارد ذات الأهمية القصوى كمورد الماء، لذلك يجب الحرص على توفير كافة الظروف والإمكانيات الكفيلة باشراك جميع العاملين والفاعلين والمهتمين بقطاع التربية والتكوين فيما يخص قطاع الماء، وذلك قصد خلق التوازن بين حياة المتعلم وما يمرر إليه لا على الصعيد المعرفي، العاطفي أو المهاري وبين الأوساط البيئية التي يعيش في إطارها، والمفروض أن ينعكس عليها ما يتم تلقيه وتعلمه، و ذلك من خلال العمل التشاركي الكفيل بإكساب ثقافة المواطنة البيئية في أفق خلق اتجاهات ايجابية تجاه المحيط الداخلي للمؤسسات الثانوية من جهة ومن جهة أخرى انعكاس ما يتم تلقينه على الوسط المجتمعي ككل في ظل سيادة ثقافة للوعي المائي.

لائحة المصادر والمراجع:

- سامي ملحم. (2002). *مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. عمان، الأردن: دار المسير للنشر والتوزيع والطباعة.
- عبد الرحمان بن غرم الله سعد الغامدي. (2015). *القيادة التشاركية*. الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية.

- إبراهيم وحش. (2000). دور منهج الدراسات الاجتماعية في إنماء الوعي المائي. *مجلة كلية التربية دمياط*، 3.
- أسماء عمر بدوي، فاطمة محمد عبده، و أماني السيد غبور. (2017). فعالية بعض الأنشطة الإعلامية في تنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية. *مجلة بحوث التربية النوعية*(48)، 15.
- البنا / أحمد عبدالله الصغير، ماجدة محمد أمين السمالوطي، جملاث محمد أحمد علي، و عادل سيد يسى عقيمة. (10, 2022). تصور مقترح لتنمية الوعي المائي لدى تلاميذ المدرسة الابتدائية في ضوء بعض التحديات المجتمعية المعاصرة. المجلة التربوية لتعليم الكبار – كلية التربية – جامعة أسيوط، المجلد الرابع(العدد الرابع)، 11-12.
- النصيرات أحمد عبد الله، (02 11, 2018)، الإدارة الخضراء، متاح من خلال الرابط:
https://www.albayan.ae/opinions/articles/2018-02-01-1.3175232
- حمد كلاد، و عبد العزيز حمدي. (2024، ص.3). القيادة التربوية للمدارس الإيكولوجية بين الأدوار والتحديات Le 1er . Congrès *International sur l'Economie Bleue Durable*.
- فتحية صبحي اللولو، و موفق عرفة معروف. (2011). دراسة مستوى الوعي المائي لدى الطلبة معلمي العلوم بكليات التربية في الجامعات الفلسطينية بغزة. *مجلة رسالة الخليج العربي، 32*(121)، 4.